مرقس

<table>
<tr><th colspan="10">الإله الذي يجسد المعاناة كخادم</th></tr>
<tr><td colspan="5">المعاناة</td><td colspan="5">الخدمة</td></tr>
<tr><td colspan="5">التضحية</td><td colspan="5">الأقوال والآيات</td></tr>
<tr><td colspan="5">اليهودية وأورشليم</td><td colspan="5">الجليل وبيرية</td></tr>
<tr><td colspan="3">القيامة</td><td colspan="2">بذل الذات</td><td colspan="2">مقاومة الخدمة</td><td colspan="3">المجيء</td></tr>
<tr><td colspan="3">الإصحاح 16</td><td colspan="2">الإصحاحات 11-15</td><td colspan="2">1: 14-10: 52</td><td colspan="3">1: 1-13</td></tr>
<tr><td>النهاية
16: 9-20</td><td>الدليل
16: 1-8</td><td>الألم
14-15</td><td>الرفض
11-13</td><td>التعليم
8: 27-10: 52</td><td>المقاومة
2: 13-8: 26</td><td>الإرسالية
1: 14-2: 12</td><td>المعمودية والتجربة
1: 9-13</td><td>الإله ويوحنا
1: 1-8</td></tr>
<tr><td colspan="4">التأكيد على
عبودية
المسيح</td><td colspan="2">توتر
العبودية
والسلطان</td><td colspan="4">التأكيد على
سلطان
المسيح</td></tr>
<tr><td colspan="4">8 أيام</td><td colspan="2">6 شهور</td><td colspan="4">3 سنوات</td></tr>
<tr><td colspan="10">روما</td></tr>
<tr><td colspan="10">كتبت 64-48 م
تغطي 29-33 م</td></tr>
</table>

<u>الكلمة المفتاحية</u>: التلمذة

<u>الآية المفتاحية</u>: لأن ابن الإنسان أيضا لم يأت ليُخدم بل ليَخدم، وليبذل نفسه فدية عن كثيرين (مرقس 10: 45)

<u>البيان الموجز</u>: كانت طريقة التلمذة بالنسبة للمؤمنين الرومان المضطهدين، هي خدمة الآخرين حتى الموت مثلما فعل يسوع كخادم متألم بكل سلطان.

<u>التطبيق</u>: كيف يمكنك أن تكون تلميذاً يتألم على مثال يسوع؟

مرقس

مقدمة

1. العنوان: العنوان الأقدم لرواية إنجيل مرقس (Κατά Μᾶρκον بحسب مرقس)، تمت إضافته بواسطة أحد الكتبة في وقت ما قبل عام 125م (جون جراسميك، مرقس، في التفسير المعرفي الكتاب المقدس، 2: 95).

2. التأليف

أ. الدليل الخارجي: إن شهادة آباء الكنيسة الأوائل بالإجماع هي أن مرقس رفيق الرسول بطرس، هو من كتب هذا السفر الذي يحمل اسمه.

1. أقرب دعم معروف لتأليف مرقس هو من بابياس، أسقف هيرابوليس (حوالي 135-140 م)، كما ذكر يوسابيوس في التاريخ الكنسي 3 .39 .15-16 (هيبرت، 1: 81-84).
2. تنبع الأدلة المبكرة الأخرى من مصادر مشهورة مثل يوستينوس الشهيد (حوار 106 ،3؛ حوالي 160 م)، ومقدمات مناهضة للمرقيونية (حوالي 160-180 م)، وإيريناوس (ضد الهرطقات 3 ،1.1-2؛ حوالي 180 م)، ترتليانوس (ضد ماركيون 4 ،5؛ حوالي 200 م)، الجزء الموراتوري، دياطيسرون تاتيان، أكليمندس الإسكندري (حوالي 195 م)، وأوريجانوس (حوالي 230 م)، الأخيرين استشهد بهما يوسابيوس (التاريخ الكنسي 2 .15. 2؛ 6.14.6؛ 6 .25. 5).

ب. الدليل الداخلي: لا يحدد السفر كاتبه، لكن هناك عدة عناصر تشير إلى مرقس:

1. مرقس هو الإنجيل الوحيد الذي يذكر الشاب المجهول، الذي هرب عارياً عند القبض على المسيح في جثسيماني (14:51-52). ربما كان هذا مارك نفسه.
2. وصف مرقس التفصيلي لغرفة الضيوف (١٤: ١٢-١٦؛ راجع مت ٢٦: ١٧-١٩؛ يو ١٣: ١-١٢)، قد يشير إلى أن غرفة العشاء الأخير هذه كانت في منزله.
3. كان المؤلف على دراية بأرض إسرائيل (5: 1؛ 6: 53؛ 8: 10؛ 11: 1)، ولغتها الآرامية (5: 41؛ 7: 11، 34؛ 14: 36)، والمؤسسات والعادات اليهودية (1: 21؛ 2: 14، 16، 18؛ 7: 2-4).
4. كثيراً ما يستشهد السفر بتفاصيل لا يعرفها إلا الدائرة الداخلية للمسيح (1: 16-20؛ 5: 21-24؛ 9: 14-15؛ 11: 4-6؛ 14: 32-42)، مما يؤدي إلى بطرس كمصدر رئيسي لمعلومات للمؤلف، ويؤيد ذلك إدراج عبارة وبطرس في 16: 7 (هيبرت، 1: 86).

تدعم كل من الأدلة الخارجية والداخلية يوحنا مرقس في أعمال الرسل (12: 12، 25؛ 13: 5، 13؛ 15: 37، 39) والرسائل (كو 4: 10؛ 2 تي 4: 11؛ فيل 24؛ 1 بط 5: 13) بصفته المؤلف (هيبرت، 1: 87-90)

3. الظروف

أ. التاريخ: يذكر التقليد من بابياس أن بطرس لم يأت إلى روما إلا في حوالي عام 63 م، وبما أن مرقس تعاون معه في روما، فلا يمكن تأريخ الإنجيل قبل عام 63 م، استشهد بطرس في عام 64 م، لكن التقليد ينقسم حول ما إذا كان مرقس، قد كتب قبل موت بطرس (أكليمندس الإسكندري وأوريجانوس)، أو بعده (إيريناوس والمقدمة المناهضة للماركيونية؛ راجع هيبرت، ١: ٩٢-٩٤)، وأخيرًا فنظراً لأن السفر لا يذكر سقوط أورشليم عام 70 م، فإن التاريخ الأكثر احتمالاً يقع بين 64-68 م، والذي يقع في عهد نيرون (54-68 م).

ب. الأصل/المستلمون: الأدلة الخارجية لآباء الكنيسة الأوائل تكاد تكون في إجماع، على أن مرقس كتب من روما في المقام الأول للمسيحيين الأمميين في روما، هذا النص نفسه يدعم هذا التقليد حيث يشرح العادات اليهودية (7: 3-4؛ 14: 12؛ 15: 42)، ويستخدم كلمات مستعارة لاتينية (5: 9؛ 6: 27؛ 12: 15، 42؛ 15: 16، 39)، يحتوي على اقتباس واحد فقط من العهد القديم (1: 2)، ويفسر التعبيرات الآرامية (5: 41؛ 7: 11، 34؛ 14: 36)، ويذكر أن الإنجيل سيتم التبشير به لجميع الأمم (13: 10)، و يرى الهيكل كبيت صلاة لجميع الأمم (11: 17).

ت. المناسبة: شهد أكليمندس الإسكندري أن مرقس كتب إنجيله بناءً على طلب المسيحيين الرومان، الذين تعرضوا للإضطهاد الشديد قرب نهاية حكم نيرون (54-68 م)، لهذا السبب، فإن قصده هو رعوي أكثر منه كرازي، أو ليتورجي، أو دفاعي، أو سرد سيرة ذاتية (هيبرت، 1: 94-97؛ جوثري، 57-59). لقد كتب لإعداد قراءه للمعاناة من خلال الإشارة، إلى أن التلمذة المسيحية تنطوي على المشقة - وحتى الموت - على غرار الرب يسوع، ويلخص مرقس 45:10 رسالته، لأن ابن الإنسان لم يأت ليُخدم، بل ليَخدم، ويبذل نفسه فدية عن كثيرين.

4. الخصائص

أ. تم تفسير قصد إنجيل مرقس في ست طرق على الأقل:

1. سيرة ذاتية: تقديم صورة عن السيرة الذاتية ليسوع كعبد الرب.

2. كرازي: ربح المهتدين (بينوير، مسح العهد الجديد، 95).

3. ليتورجي: تعليم المؤمنين الجدد أن يقووا إيمانهم خلال الإضطهاد.

4. تعليمي: لتوفير المواد للمبشرين والمعلمين.

5. دفاعي: لتصحيح المفاهيم الخاطئة عن المسيح ومهمته المسيانية.

6. رعوي: أفضل دليل يدعم الرأي القائل بأن اهتمامه الأساسي كان رعوياً، حيث يقدم مرقس باهتمام رعوي، أحداثاً مختارة عن المسيح باعتباره ابن الله والخادم المتألم النموذجي للمؤمنين المضطهدين، الذين يحتاجون إلى التشجيع ليكونوا تلاميذ حقيقيين للمسيح، ويجد هذا ما يؤيده من خلال هذه الأدلة:

أ. يركز السفر على **التلمذة** (8: 27-10: 52)

ب. أكثر من ثلث (37٪) من الكتابة تتناول **رفض المسيح في أورشليم والآلام** (مرقس 11-15؛ راجع 10: 45).

ت. تم معالجة آلام المسيح **خلال** حياته أيضاً:

1) جرب بالوحوش البرية (1: 12-13).

2) أساءت عائلته فهمه (3: 22، 30).

3) أكد على ثمن التلمذة (8: 34-38)

4) وعد بالإضطهاد (10: 30، 33-34، 45، 13: 8، 11-13).

ب. مرقس هو الإنجيل الوحيد الذي يحتوي على عنوان أيضاً (1: 1)

ت. يستخدم مرقس أسلوباً مختصراً وموجزاً وخشناً (يوناني غير أدبي)، باعتباره إنجيل العمل (راجع عبارة في الحال التي استخدمت 41 مرة)، فهو يختار روايات أقل من متى أو لوقا، لكنه يطور هذه القصص بشكل أكمل.

ث. يؤكد على أعمال المسيح أكثر من تعليمه (على سبيل المثال، 18 معجزة ولكن أربعة أمثال فقط، وخطاب رئيسي واحد في 13: 3-37).

ج. هناك تأكيد على السرية التي فرضها المسيح بعد معجزاته والأحداث الرئيسية الأخرى: على سبيل المثال، طرد الأرواح الشريرة (1: 25، 34؛ 3: 12)، والإعتراف بالمسيا (8: 30)، والتجلي (9: 9).

ح. مشاعر يسوع مسيطرة بما في ذلك غضبه (1: 43؛ 3: 5؛ 8: 33؛ 10: 14)، الضيق والحزن (7: 34؛ 8: 12؛ 14: 33-34)، والرحمة (1:41؛ 6 :34؛ 8 :2؛ 10 :16).

خ. يزخر الإنجيل بالكثير من علم المسيح (1: 1؛ 8: 29؛ 15: 39).

د. يصور مرقس مواضيعه بصراحة ملحوظة: دهشة الجمع (1: 22، 27؛ 2: 12؛ 5: 20؛ 9: 15)، اعتقاد عائلة يسوع بأنه مجنون (3: 21، 31-35)، عدم فهم التلاميذ وفشلهم (4 :13؛ 6 :52؛ 8 :17، 21؛ 9 :10، 32؛ 10 :26)، ومشاعر المسيح (انظر النقطة ح أعلاه).

ذ. للإنجيل نهاية مفاجئة (16: 20)، خاصة في المخطوطتين السينائية والفاتيكانية (16: 8)، وهذه النهاية (16:9-20) هي من أصعب المسائل النصية في العهد الجديد كله، انظر الصفحات 90-92 للحصول على تفاصيل إضافية.

ر. يعتقد معظم علماء العهد الجديد اليوم أن مرقس كان أول إنجيل مكتوب (يُسمى أولوية مرقس)، على الرغم من أن الكنيسة الأولى اعتقدت أن متى كتب أولاً، يتم عرض حجج الكتابة المرقسية وتفنيدات كتابة متى أدناه.

دحض الحجج على اليسار (دعم أولوية متى)	أسباب اعتبار مرقس كتب أولاً (دعم الأولوية المرقسية)
يفترض أن الأناجيل السابقة لا يمكن أن تكون واضحة، بينما يوحنا متأخر وواضح للغاية؛ كان بطرس أيضاً مصدراً ملوناً لمرقس.	1. التفاصيل هي الأكثر وضوحاً
متوقع بالمقارنة مع اليونانية المصقولة التي كتبها لوقا كطبيب؛ يشير إلى الأسلوب أكثر من الترتيب الزمني.	2. القواعد والأسلوب الأكثر خشونة
يدعم التأليف المرقسي ولكن ليس التوقيت المبكر، كما يفترض أن التلاميذ أصبحوا أكثر دقة	3. تفاصيل محرجة أو مضللة
يفترض أن طول الأناجيل أصبح أطول بمرور الوقت؛ يتفق الجميع على أن إنجيل يوحنا هو المتأخر، ولكنه ليس الأقصر	4. الإنجيل الأقصر
يمكن بسهولة اختيار القصص الأكثر صلة بالموضوع، التي رواها الكتاب الأوائل حيث يصعب إثبات التبعية	5. مادة قليلة غير موجودة في متى أو لوقا
صحيح ولكن ليس له علاقة بالتأريخ، إذ كان من الممكن أن يتبع مرقس ترتيب متى ولوقا اللذين كتبا سابقاً	6. ترتيب النص متشابه في متى ولوقا
من المتوقع أن يكتب يهودي من إسرائيل إلى الأمم في روما، ويشرح لهم كلمات غير مألوفة	7. ارتفاع نسبة الكلمات الآرامية
لم يرى مرقس أي حاجة لميلاد يسوع ونسبه، لأن ذلك لا علاقة له بهدفه	8. يحذف جميع المواد المشتركة مع متى ولوقا
لم تكن هناك حاجة لتركيز مرقس على المعاناة في الأربعينيات (متى) والخمسينيات (لوقا)؛ التركيز على الملكوت ليس مفيداً في روما	9. لاهوت متسق في متى ولوقا

الحجة

تم تلخيص إنجيل مرقس بعدة طرق نظراً لأسلوبه الفريد، الذي يشتمل على العديد من الأقسام سريعة الحركة، وقد تتبع الكثيرون السفر من خلال تحركات المسيح الجغرافية (الخدمة في الجليل ثم اليهودية وما إلى ذلك)، ولكن هذا لا يساهم إلا قليلاً في فهم حجة مرقس، إذ يبدو من الأفضل أن ننظر إلى هدف مرقس باعتباره اهتماماً رعوياً لقرائه المسيحيين، لإظهار أن المسيح خدم الإنسان حتى الموت، كمثال على نكران الذات الذي يجب على كل تابع أن يظهره أيضاً. مع أخذ هذا الرأي في الإعتبار، فإن مرقس 10: 45 عبارة عن آية موضوعية هامة تلخص الحركتين الرئيسيتين في السفر: لأن ابن الإنسان لم يأتِ ليُخدم بل ليَخدم (راجع خدمة المسيح في 1 :14–10:52) وليبذل نفسه فدية عن كثيرين (راجع تضحية المسيح بنفسه في مرقس 11–15)، تقدم الأقسام المتبقية للقارئ الخادم باعتباره المسيا والله (1: 1-13)، وتثبت هذا الإدعاء في رواية قيامته (مرقس 16).

الفرضية

الإله الذي كان نموذجاً للمعاناة كخادم

1: 1-13	**المجيء**
1: 1	الألوهية المسيانية
1: 2-8	عبودية يوحنا
1: 9-11	المعمودية
1: 12-13	التجربة
1: 14-10: 52	**مقاومة الخدمة**
1: 14-2: 12	الإرسالية = الخدمة
2: 13-8: 26	المقاومة
2: 13-3: 35	الأولية
4: 1-34	الأمثال: الركود مقابل النمو
4: 35-5: 43	المعجزات
6: 1-8: 26	الزيادة/المصادقة
6: 1-13	الناصرة- إرسال الإثني عشر
6: 14-56	هيرودس – 3 معجزات
7: 1-8: 9	الفريسيون/الكتبة – 3 معجزات أخرى
8: 10-26	الفريسيون – شفاء الأعمى
8: 27-10: 52	تعليم عن التلمذة في الطريق إلى أورشليم
8: 27-38	اعتراف بطرس
9: 1-13	التجلي
9: 14-29	شفاء المسكون بأرواح شريرة
9: 30-32	تشويش التلاميذ بخصوص الموت والقيامة
9: 33-10: 45	نمط حياة التلمذة
10: 46-52	عمى إسرائيل
11-15	**التضحية الشخصية**
11-13	الرفض في أورشليم
11: 1-26	الدخول الإنتصاري، تطهير الهيكل، لعن شجرة التين
11: 27-12: 44	المقاومة
13	خطاب جبل الزيتون
14-15	الآلام
14: 1-52	دهن الطيب، الخيانة، الفصح، الترك
14: 53-15: 47	المحاكمات، الموت، الدفن
16	**القيامة**
16: 1-8	إثبات المسيانية/الألوهية
16: 9-20	نهاية متنازع عليها

الملخص

<u>البيان الموجز للسفر</u>
كانت طريقة التلمذة بالنسبة للمؤمنين الرومان المضطهدين، هي خدمة الآخرين حتى الموت، مثلما فعل يسوع كخادم متألم بكل سلطان .

1. يتبع طريق التلمذة يسوع كخادم متواضع ومتألم على الرغم من كونه الله والمسيح (١: ١-١٣).

أ. يسوع هو السلطة النهائية – ملك إسرائيل وهو الله نفسه (1: 1)

ب. خدم يوحنا باتضاع منذ أن رأى يسوع كأعظم رجل على الإطلاق (١: ٢- ٨).

ت. تم مدح يسوع من قبل الله نفسه في معموديته (1: 9-11)

ث. تم الإعتناء بيسوع من قبل الملائكة في تجربته (1: 12-13)

2. كانت طريقة التلمذة للمؤمنين الرومان المضطهدين، هي خدمة الآخرين بالرغم من المقاومة، التي عاشها يسوع وعلمها (1: 14-10: 52)

أ. خدمنا يسوع في رسالته، دعوة الآخرين والمعجزات (1: 14-2: 12)

1. اهتم يسوع بالناس بإعلان الملكوت الذي حررهم من الخطية بالتوبة (1: 14-15).

2. اهتم يسوع بالناس بدعوة التلاميذ لحياة ذات قصد (1: 16-20)

3. لم يستخدم يسوع سلطته بأنانية، بل خدم الآخرين بإخراج شيطان وشفاء حماة بطرس (١: ٢١-٣٤).

4. تجنب يسوع الشعبوية بالصلاة ومتابعة دعوته لجميع الناس، وليس فقط لأهل كفرناحوم (١: ٣٥-٣٩).

5. استخدم يسوع سلطته من خلال شفاء الأبرص والمفلوج المظلومين، ليُظهر لأتباعه الإهتمام الخدمي بالآخرين (1: 40-2: 12).

ب. قاوم الكثيرون يسوع كخادم – لذلك ستتم مقاومتنا نحن أيضاً (2: 13-8: 26)

1. عارض القادة الدينيون اليهود يسوع في البداية في قضايا مختلفة (2: 13-3: 35).

2. رد المسيح على المعارضة بأمثال، عن حالة الركود التي يعاني منها الرافضون له مقارنة بنمو ملكوته (4: 1-34).

3. أظهرت معجزات المسيح أنه المسيا على الرغم من مقاومته من قبل القيادة اليهودية (4: 35-5: 43)

4. نمت معارضة المسيح من خلال عدة حالات رفض، أعقب كل منها تأكيد المسيح لشخصه (6: 1-8: 26).

أ) تم مقاومة يسوع في الناصرة، ولكنه أكد صحة شخصه بتكليف الإثني عشر (6: 1-13).

ب) تم مقاومة يسوع من قبل هيرودس، لكنه أكد صحة شخصه من خلال ثلاث معجزات (6: 14-56)

ت) تم مقاومة يسوع من قبل الفريسيين والكتبة، لكنه أكد صحة شخصه بثلاث معجزات أخرى (7: 1-8: 9)

ث) تم مقاومة يسوع من قبل الفريسيين ثانية، لكنه أكد صحة شخصه بشفاء رجل أعمى (8: 10-26)

ت. علَّم يسوع وهو في طريقه إلى أورشليم أن تلاميذه سيُقاومون (8: 27–10: 52).

1. تنبأ يسوع بموته بعد أن اعترف به بطرس باعتباره المسيح، ليعلم أن المنصب الرفيع لا يمنع الإضطهاد (8 :27-38)

2 .كشف التجلي عن مكانة المسيح كملك، لإظهار أن المجد المستقبلي سيأتي بعد المعاناة الحاضرة ليسوع وأتباعه (9 :1-13)

3. يكشف شفاء المجنون أن قوة المسيح قد تم الحصول عليها بالصلاة (9: 14-29).

4. كان التلاميذ في حيرة من أمرهم بشأن تعليم المسيح الثاني عن موته، لأنه لا يتوافق مع فهمهم للمسيح الحاكم (9 :30-32).

5. سلط تعليم المسيح الأخير قبل مجيئه إلى أورشليم للموت، الضوء على أسلوب حياة التلمذة في كل مجالات الحياة (9:33-10:45)

6. يتناقض شفاء بارتيماوس الأعمى الذي يرى يسوع الحقيقي، مع الأمة العمياء عن مسيحها للإنتقال إلى رواية الآلام (10:46-52).

3. كانت طريقة التلمذة للمؤمنين الرومان المضطهدين، هي تقليد تضحية يسوع بنفسه كخادم في رفضه وموته (مرقس 11-15).

أ. يعرف يسوع رفضنا منذ أن رفضته أورشليم (مرقس 11-13).

1. العرض الرسمي الذي قدمه المسيح لإسرائيل في دخوله المنتصر، وتطهير الهيكل، ولعنة شجرة التين يظهر أن إسرائيل رفضته بسبب الدين (11:1-26).

2. أظهرت معارضة زعماء اليهود رفضهم ليسوع باعتباره المسيا، على الرغم من قدرته على إرباكهم بإجاباته (11: 27-12: 44).

3. كشف المسيح في موعظة الزيتون، أن رفض إسرائيل سيؤدي إلى أوقات صعبة، قبل عودته لتأسيس مملكته (مرقس 13).

ب. مات يسوع لأجلنا باعتباره المثال النهائي لخدمة الآخرين (مرقس 14-15)

1. مسح يسوع، وخيانته، وعيد الفصح، وهجر التلاميذ عند القبض عليه، كلها كانت متوقعة من قبل المسيح كدليل على ألوهيته (14: 1-52).

2. تظهر محاكمات يسوع وموته ودفنه تضحيته بنفسه كخادم، يجسد الخدمة القصوى للآخرين (14: 53-15: 47).

4. طريقة تلمذة المؤمنين الرومان المضطهدين، من شأنها أن تؤدي إلى النصر على الموت، تماماً كما قام يسوع من بين الأموات كمسيح وإله (مرقس 16).

أ. أثبتت قيامة المسيح أنه مسيا إسرائيل وهو الله نفسه (16: 1-8، راجع 1: 1)

ب. تظهر ظهوراته، المأمورية العظمى والصعود أننا سنهزم الموت أيضاً (16: 9-20)

المدن العشر، عبر الأردن، صور وصيدون

كتاب الموارد البصرية للكتاب المقدس، 189

Mark

المدن العشر وأراضي ما خلف نهر الأردن

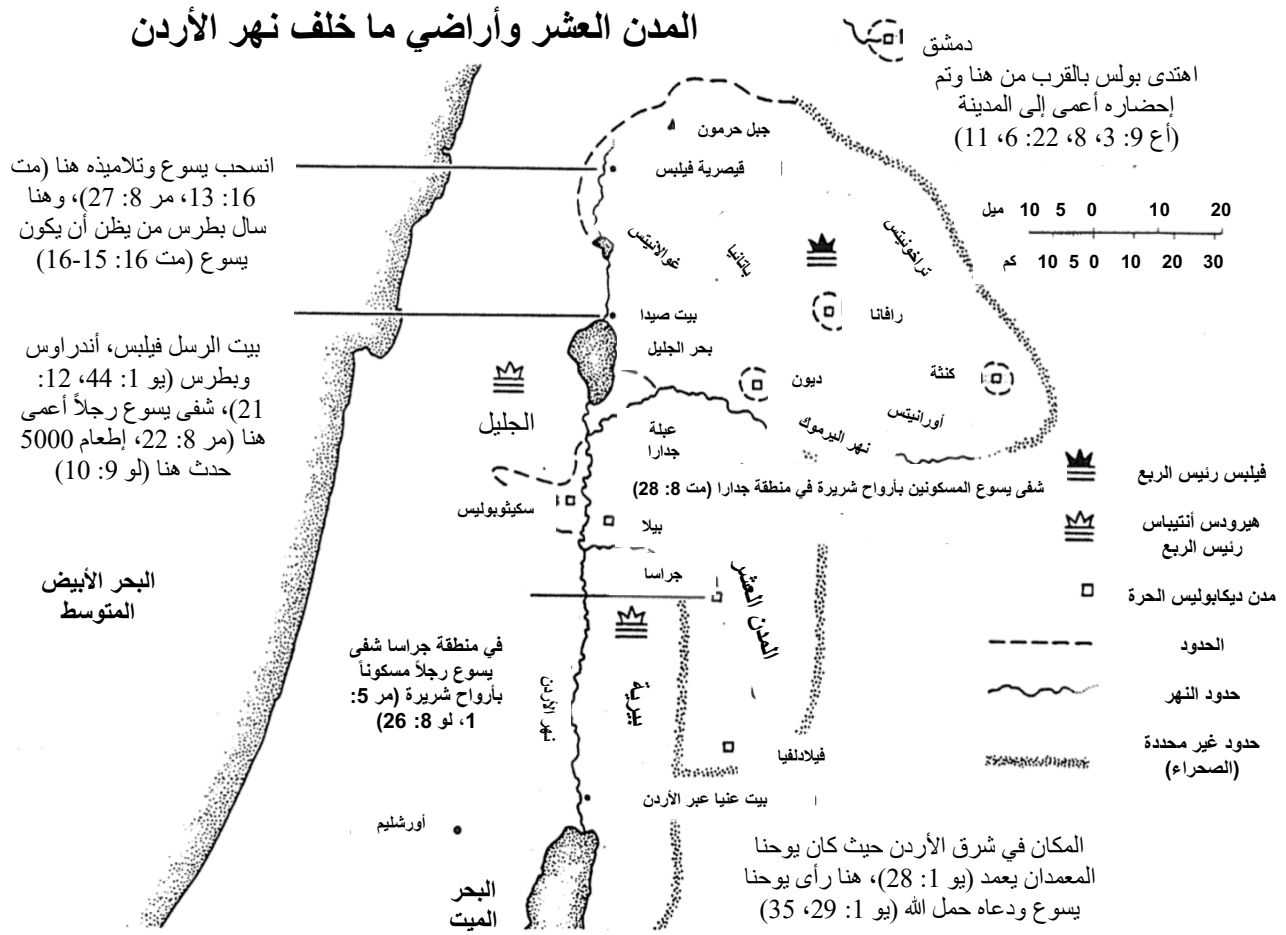

مقاطعات صور وصيدون

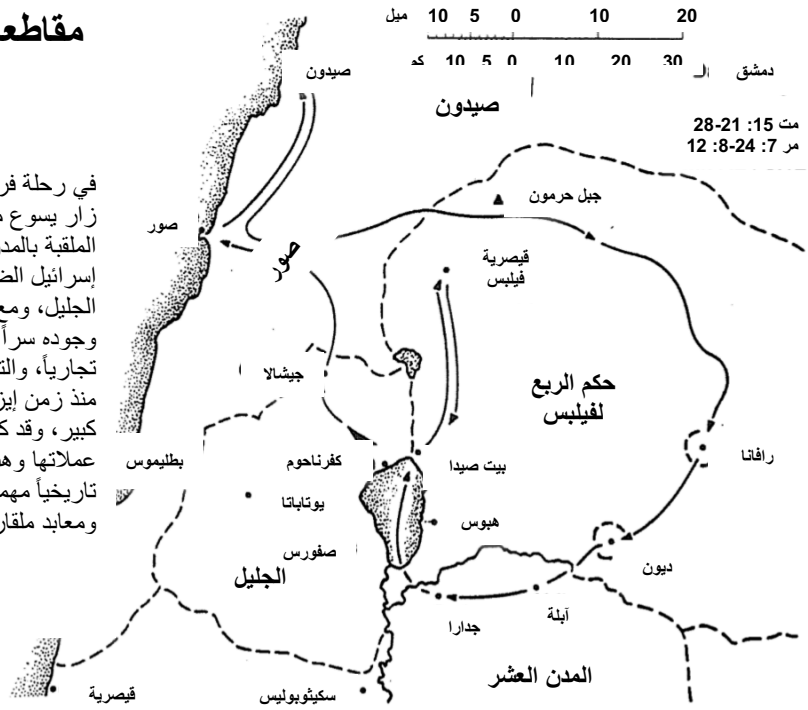

في رحلة فريدة من نوعها إلى المناطق الوثنية وشبه الوثنية، زار يسوع مقاطعات صور وصيدون واتحاد المدن الحرة الملقبة بالمدن العشر، وقد تمت دعوته ليخدم خراف بني إسرائيل الضالة، لكن الإهتمام العام الهائل كان شديداً في الجليل، ومع أن شهرته قد انتشرت هنا، ولم يستطع أن يجعل وجوده سراً، فقد كانت مجينتي صور وصيدون المشهورتين تجارياً، والتي صارتا مصدراً للإغراء الثقافي والبدع الدينية منذ زمن إيزابيل، وقد تأثرت هاتين المدينتين بالهيلينية بشكل كبير، وقد كان تطور الثقافة اليونانية واضحاً بشكل كبير في عملاتها وهندستها المعمارية، وقد كانت كل منهما مركزاً تاريخياً مهماً للوثنية الكنعانية، مع وجود قبور للملوك القدماء ومعابد ملقارت، هرقل، عشتاروث وآلهة أخرى كثيرة.

1989 من قبل مطبوعات نور الإنجيل، تم الحصول على الإذن من الناشر لإعادة انتاج هذه الصفحة لأغراض الصف فقط.

المفارقة بين السلطان والخدمة في مرقس

ملخص ناري ف. سانتوس، مكتبة ساكرا 154 (تشرين أول- كانون أول 1997): 452-60

أحد المفاهيم الأساسية في إنجيل مرقس هو التناقض بين السلطان والخدمة، (المفارقة هي عبارة تخرج عن الرأي المقبول وتبدو متناقضة أو سخيفة).

	الخدمة	السلطان
المواضيع	التلمذة	قيادة المسيح
الإستراتيجية	التلاميذ يخدمون (10: 43)	يسود الأمم على الآخرين (10: 42)
الحافز	يخسر حياته (8: 35ب)	يخلص نفسه (8: 35أ)
الأولوية	أخيراً (9: 35ب، 10: 31ب)	أولاً (9: 35أ، 10: 31أ)
السمعة	عبد (10: 43ب)	عظيم (10: 43أ)
المكانة	خادماً للكل (10: 44ب)	أولاً (10: 44أ)
أمثلة السلطان	سلطان وخدمة •يوحنا المعمدان •يوسف الرامي	سلطان بدون خدمة •القادة الدينيون •الرجل الغني •يهوذا
أمثلة الخدمة	لا سلطان مع خدمة •بارتيماوس •المرأة التي مسحت يسوع	سلطان مع معاناة في الخدمة •التلاميذ
القسم الأول (1: 1-8: 26)		سلطان المسيح
القسم الثاني (8: 27-10: 52)		توتر السلطان والخدمة
القسم الثالث (11-16)	خدمة المسيح	

مخيم كنيسة النعمة المعمدانية | سلسلة مراهقين متحولين | د. ريك جريفيث
9 حزيران 2000 | | الرسالة 4 من 4
NIV | | 40 دقيقة

انهض ثانية

مونولوج عن إنجيل مرقس (خصوصاً أع 13، 15)

العنوان: الخدمة.
المبتدأ: كن شخصاً عملياً حتى ولو فشلت.
الخبر: من خلال خدمة الآخرين بإيثار.
الغرض: سيظهر المراهقون أن المسيح قد حولهم من خلال خدمة الآخرين بإيثار.
الهيكل: رجل يرتدي زي القرن الأول يسير على منصة الكنيسة.

1. مقدمة

1. الفائدة: شالوم، رفاق الرب يسوع المسيح القديسين، من فضلكم لا تجدوا أنه من الغريب أنني أقف أمامكم هنا، لقد جئت بدعوة من المتحدث الخاص بكم، بطريقة ما التقينا أنا وهو منذ وقت ليس ببعيد، وأخبرني أنه سيتحدث معكم عن المراهقين المتحولين، للأسف بما أن الله قد قام بمثل هذا العمل المميز في حياتي عندما كنت مراهقاً، فقد قال لي إنه سيسمح لي أن أخبركم عنه بنفسي...

2. الهوية: أوه، أنا لم أقدم نفسي بعد، أليس كذلك؟ الاسم هو مرقس، أو إذا كنت مولعاً بالأسماء الطويلة فاسمي يوحنا مرقس، يوحنا هو اسمي اليهودي ومرقس هو لقبي.

3. عائلة غنية (أعمال 12: 12-18)

أ) أنا أنحدر من عائلة ميسورة الحال في أورشليم، ويشرفني أن أكون ابناً لإبراهيم، في الواقع اسم أمي هو مريم، وهو اسم مميز كما يمكنك القول، لأن هذا أيضًا كان اسم والدة ربنا، لا شك أن والدتي كانت تتمتع بموهبة الخدمة، إذ كانت تستقبل كنيسة أورشليم في بيتنا باستمرار منذ أن كنت صبياً صغيراً، ويا رجل كان يمكنها أن تصنع كعكاً يهودياً رائعاً.

ب) ربما قرأت عن وقت معين عندما كانت الكنيسة مجتمعة للصلاة من أجل بطرس، الذي كان في ذلك الوقت في السجن، هل تتذكر عندما أخرجه الملاك من السجن إلى منزل حيث أغلقت الخادمة رودا الباب في وجهه مندهشة؟ حسناً، كان هذا منزلي. كانت رودا دائمًا مرتبكة بعض الشيء عندما تحدث معجزة، لو استطاعت رودا أن ترى يسوع يقوم بكل تلك المعجزات لكانت عرفت بشكل أفضل، لا يعني ذلك أنني رأيتهم كثيراً بنفسي منذ أن كنت صغيراً جداً عندما جاء يسوع إلى أورشليم، لكنني بالتأكيد سمعت القصص، رغم أنني رأيته في مناسبات قليلة..

4. جثسيماني (مرقس 14: 51)

أ) أتذكر بشكل خاص ذات مرة عندما كنت مراهقاً، عندما سمعت أخبارًا عن فريق التفتيش القادم نحو إلى جثسيماني لاعتقال يسوع، يا فتى، لم أنتهي حتى من ارتداء ملابسي للوصول إلى هناك بأسرع ما يمكن، وبما أن الخدم لم يغتسلوا بعد، فكل ما وجدته هو ملاءة من الكتان، فرميتها على جسدي وأسرعت إلى بستان الزيتون.

ب) لسوء الحظ عندما أمسك المتطرفون الدينيون بيسوع، هرب جميع التلاميذ وأمسك بي أحد هؤلاء الرفاق معتقداً أنني أحد التلاميذ، لم أستطع الابتعاد عنه - فإما الموت أو ترك الملاءة ورائي، ماذا كنت ستفعل؟ حسناً، لقد اخترت الخيار الأخير وكان محرجاً للغاية، تخيل ابن عائلة محترمة يجري في الحديقة عارياً ليصل إلى بيته، الشيء الجيد كان الظلام في الخارج، الشيء الجيد أن أمي لم تكتشف ذلك أبداً، ولهذا السبب لم أذكر اسمي في حساب الإنجيل الخاص بي، لقد أشرت للتو إلى نفسي على أنني شاب معين، طريقة جيدة جداً لبدء العمل دون إحراج لا مبرر له، ألا تعتقد ذلك؟

1. الرحلة التبشيرية الأولى

أ. برنابا (أعمال 4: 36-37، كو 4: 10)

1. أين كنت على كل حال؟ أوه، نعم، عائلتي. ربما سمعت أيضاً عن ابن عم لي، إنه ابن عمتي وعمي الذي عاش في مكان الإجازة هذا في البحر الأبيض المتوسط، إنها جزيرة رائعة تسمى قبرص، ابن عمي اسمه يوسف.

2. يا له من ابن عم عظيم أكبر مني! سخي جداً! وبالفعل فقد باع ذات مرة قطعة أرض ووضع المبلغ كله عند أقدام الرسل، وهذا ما شجع الجميع كثيراً، حتى أنه منذ ذلك الحين دُعي برنابا الذي يعني ابن التشجيع.

3. حتى أن برنابا رتب لي ذات مرة أن أرافقه مع الرسول بولس في رحلتهما التبشيرية الأولى، لقد كنت مبتهجا! فكر في ذلك، فرصة العمر — السفر مع الرسل العظماء أنفسهم والتبشير بإنجيل الملكوت، شفاء المرضى ورؤية الكنائس تظهر في جميع أنحاء آسيا الصغرى، يا لها من مغامرة، لم أكن متحمساً أبداً لأي شيء في حياتي أكثر من هذا.

4. هل تحب أن تذهب إلى أماكن جديدة بنفسك؟ لم أكن كذلك كمراهق، لم آخذ خطوة لفعل أشياء خطرة من قبل، لكن هذا الوقت كان مختلفاً، فلدي ابن عمي الأكبر معي.

ب. الفشل (أعمال 13: 13)

1. مع ذلك فإنه بحلول الوقت الذي قطعنا فيه ربع الطريق فقط خلال هذه الرحلة الإرسالية قصيرة المدى، اكتشفت أنها لم تكن نزهة، مرض بعض الأشخاص في فريقنا ولم يكن الجميع متحمسين للغاية لسماع عن يسوع، ليس هذا فحسب بل اكتشف ابن عمي برنابا أن بولس كان لديه بالفعل مواهب قيادية أكثر مما كان لديه، فسمح لبولس بقيادة مجموعتنا. اعتقدت أننا سننشر أخبار المسيح إلى إخواننا اليهود في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية، لكن بولس كان لديه هذا الشغف بمشاركة يسوع مع الأمم، لم أكن مستعداً لكل تلك الأمور التبشيرية عبر الثقافات، كنت من منزل يهودي لطيف، علاوة على ذلك لم أستطع تحمل لحم الخنزير.

2. على أية حال، عندما وصلنا إلى مدينة برجا الساحلية، شعرت أن هذه كانت فرصتي للعودة إلى الوطن، كنت أعلم أن الإصابة بالملاريا كانت أكثر احتمالاً في الداخل، ركبت السفينة التالية عائداً إلى إسرائيل، وسرعان ما عدت إلى بيتي بأمان في أورشليم، قال بولس إنني كنت أركض إلى المنزل لأمي وأحتاج إلى إصلاح الخبز، كان ذلك مؤلمًا حقاً لكن يجب أن أعترف أنه كان على حق في بعض النواحي، كان بولس منزعجاً جداً لكنني شعرت أنني لا أستطيع المضي قدماً.

3. أنا أكره الفشل - ألست مثلي؟ والأسوأ من ذلك هو عندما أفشل في محاولة خدمة الرب، لماذا لا أستطيع أن أكون مثل داود الذي قتل جليات، أو دانيال الذي واجه أقوى حاكم في ذلك الوقت، عندما رفض أن يأكل طعاماً نجساً؟ وحتى مريم والدة ربنا كانت لديها شجاعة أكثر مني، شعرت باليأس...

2. الرحلة التبشيرية الثانية

أ. انفصال بولس وبرنابا (أعمال 15: 36-41)

1. صدق أو لا تصدق، لم تكن تلك هي نهاية سماعي عن فشلي في هذه الرحلة الإرسالية قصيرة المدى، بعد عامين كان بولس وبرنابا على وشك الخروج في رحلة أخرى، أراد ابن عمي برنابا أن يأخذني مرة أخرى...

2. لكن بولس لم يكن متحمساً لهذه الفكرة، وفي الواقع كان يعارض ذلك بشدة، ولم ينس بسهولة فقد كنت أعلم وبرنابا يعلم أنني كنت مستعداً هذه المرة، لكن بولس لم يقتنع. كان هناك خلاف حاد بين هذين الرجلين لدرجة أنني اعتقدت أنهما سيتقاتلان، وانتهى الأمر بأن برنابا كان على استعداد للإنفصال عن بولس بسببي، يا له من رجل! لقد سافر مئات الكيلومترات مع بولس في السراء والضراء، ومع ذلك كان بارني يؤمن بي حقاً إلى حد تعريض علاقة خدمته مع بولس للخطر.

3. ما الذي حدث؟ أخذ بولس سيلا شمالاً في الطريق البرية، وأبحر برنابا غرباً معي.

4. لا أستطيع أن أخبرك ماذا يعني بالنسبة لي أن يكون لدي صديق مثل برنابا، لقد تعلمت مدى أهمية أن يكون لديك شخص واحد فقط يؤمن بك، أردت أن أسير في الطريق الصحيح وعرفت أنني مستعد – لكنني كنت أخالف آراء الجميع – باستثناء برنابا، من المؤكد أن ابن التشجيع هذا كان على مستوى اسمه، لقد بنى حياته بداخلي.

ب. بولس يغفر لبرنابا (1 كو 9: 6، 2 تي 4: 11)

1. لا تظن أن الخلاف بيننا وبين بولس لم يتم حله أبداً، أشاد بولس كثيراً ببرنابا في رسالته إلى أهل كورنثوس بعد بضع سنوات.

2. في الواقع بعد مرور اثنتي عشرة سنة، كنت أساعد بولس في سجنه في روما، حتى أنه كتب إلى زميلنا تيموثاوس قائلاً إنني نافعاً له في الخدمة، ومن يدري كيف كانت ستكون الحياة لو لم يلتصق برنابا بي؟

3. إنجيل مرقس .2

أ. تأثير بطرس

1. في النهاية تعرفت على الرسول بطرس جيدًا أيضًا. يا فتى، هل كان لديه الكثير ليشاركه معي؟ كما ترى لم يكن بولس وبرنابا تلميذين ليسوع، ولكن ليس كذلك مع بطرس، لقد كان واحداً من أفضل ثلاثة رجال عند يسوع، لقد عاش مع المسيح يوماً بعد يوم لأكثر من ثلاث سنوات، أحببت الجلوس تحت تعليمه عن يسوع ...

2. بعد حوالي ثلاثين عاماً من صعود المسيح إلى الآب، ذات يوم أعطاني الروح القدس فكرة، كنت أستمع إلى وعظ بطرس في إحدى خدمات العبادة في روما وفكرت: رائع! لقد سمعت بطرس يروي هذه القصة عن شفاء المسيح للأعمى مرات عديدة، ومع ذلك فإن الكثيرين لم يسمعوا بها ولو مرة واحدة. يا رجل، لو تمكنا فقط من جعل بطرس يسافر في جميع أنحاء البلاد لإيصال هذه الرسالة إلى عدد أكبر من الأشخاص، لكنه يبلغ من العمر 70 عاماً تقريباً الآن، وهو أكبر من أن يركض حول الإمبراطورية كما فعل في سنوات شبابه...

ب. فكرة الإنجيل (مرقس 10: 45)

1. ثم خطرت ببالي فكرة: لماذا لا تكتب هذه القصص في وصف سريع لحياة المسيح؟ لا تغطي كل شيء بل تتطرق إلى المواضيع التي تتعلق بشكل خاص بالأمم، وتظهر المسيح أثناء تحركه، أستطيع أن أظهر المسيح باعتباره أعظم خادم على مر العصور، حتى أنني أستخدم قوله المشهور: أن ابن الإنسان جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك كنوع من الآية الرئيسية.

2. حسناً، كان بطرس سعيداً بهذا الطرح، لماذا لم نفكر في هذا قبلاً؟ وفي غضون أشهر قمت بتدوين كلمات بطرس مكتوبة هناك في روما، وبعد ذلك بوقت قصير مات شهيداً مثل جميع الرسل تقريباً، صلبه الرومان مقلوباً رأساً على عقب، طلب بطرس أن يكون مقلوباً معتقداً أنه لا يستحق الموت كما عانى ربنا.

ت. فرادة الإنجيل

1. بما أن إنجيلي قد كُتِب للأمم، فقد أهملت العديد من العناصر اليهودية: سلسلة نسب المسيح، والنبوات التي تم تحقيقها، والإشارات إلى الشريعة، وبعض العادات اليهودية، وقمت أيضاً بترجمة بعض الكلمات الآرامية، لم أكن أعلم أنه قبل عبور جميع الرسل إلى السماء، ستكون رسالتي واحدة من أربع روايات إنجيلية منشورة.

2. كتب متى روايته الخاصة عن حياة المسيح، وكذلك فعل لوقا ويوحنا أيضاً، تقول الشائعات أن الروح القدس قد عمل بحيث أصبحت كل هذه الأناجيل، بالإضافة إلى أعمال الرسل بيد لوقا، ورسائل بولس، والشريعة، والكتابات، والأنبياء، وبعض الرسائل الأخرى، كلها مرتبطة ببعضها البعض. يا رجل، أتمنى لو كان لدينا ذلك مرة أخرى في الإمبراطورية الرومانية، لم أحلم قط بأن أكون قادراً على حمل 66 مخطوطة إلى الكنيسة.

3. على أية حال، يسعدني أن أساهم بما أعرفه، لم أكن أدرك أبداً أن إنجيلي سيقدم مثل هذه المساهمة للمسيحية، لكني أريد أن يرى الناس يسوع كشخص خدم الإنسان، حتى إلى حد التضحية بحياته من أجل خطايانا.

أ) لهذا السبب فإن ثلث سفري يغطي الأسبوع الأخير من حياة المسيح، سفري ليس في الواقع سيرة ذاتية، لأنني لم أدرج كل شيء عن يسوع.

ب) إنه بالأحرى ترتيب موضوعي، يوضح كيف تكمل أعمال المسيح وتعاليمه بعضها البعض، وهذا هو السبب الذي جعلني أدرج ثمانية عشر معجزة في مثل هذا السرد القصير والمختصر، وفي حين تؤكد بعض الأناجيل الأخرى على كلمات المسيح، فقد أظهرته كرجل عمل.

4. لقد كتبت إنجيلي في الأوقات العصيبة، كان نيرون سعيداً جداً برؤية أصدقائي ممزقين بواسطة الوحوش والمصارعين، والعديد من أصدقائي اختبأوا أو ببساطة تخلوا عن المسيح، شعرت أن سفري يمكن أن يساعد المؤمنين على رؤية أن المسيح أيضاً كان مضطهداً، لكنه خدم حتى النهاية. هدفي من الكتابة هو أنه من خلال قراءة روايتي، سيتعرف جميع الناس في كل مكان على المسيح أولاً باعتباره المخلص الذي يخدم، ثم يتبعون خطواته كرب من خلال كونهم أيضاً أشخاصاً يخدمون.

4. خدمة المسيح .3

أ. أكثر يوم مشغول في حياة يسوع (مرقس 1: 31-34)

1. كان يسوع يبذل نفسه باستمرار من أجل الآخرين – ويعيش حياة غير أنانية، أخبرني بطرس أنه كلما أراد يسوع أن يبتعد بنفسه أو مع تلاميذه لبعض الوقت بمفردهم، كانت الجموع تظهر فوق التل وتجدهم.

2. لقد رأيت ذلك بنفسي ذات مرة عندما زرت يسوع في الجليل، في أحد أيام السبت كان يسوع يُعلِّم في المجمع في كفرناحوم وأنهى عظته - تحدث إلى الشيطان الموجود داخل هذا الرجل في الخدمة وخرج الشيطان.

3. لقد كانت تلك مغامرة مذهلة، لكن السيطرة على الحشود بعد ذلك كانت مرهقة للغاية، في وقت متأخر من بعد الظهر وصلنا إلى منزل بطرس وأندراوس للراحة، ولكن امرأة بطرس كانت هناك متضايقة بسبب أمها التي كانت محمومة، أتذكر أنني كنت أفكر: يا رجل، متى يمكننا الحصول على قسط من الراحة؟ ومع ذلك لم يكن يسوع منزعجاً فقد كان الناس دائماً أولويته، ذهب للتو إلى سريرها وأخذ يدها وساعدها على النهوض، ثم أعدت لنا وجبة رائعة - كاملة مع الخبز

4. حسناً، أحب أن آخذ قيلولة طويلة بعد تناول وجبة كبيرة - أو أذهب إلى الفراش مبكراً - خاصة في مثل هذا اليوم، لكن خمن ماذا حدث؟ بمجرد أن كنا سنرتاح بعد غروب الشمس، ظهر المزيد من الناس عند الباب. صدق أو لا تصدق فقد جاءت المدينة بأكملها، لقد كنت مستاء جداً فلماذا لم يتمكنوا من العودة غداً؟ لقد علمنا في المجمع وشفينا الرجل المجنون، وسافرنا على الطرق المتربة وشفينا حماة بطرس، وأخيراً حصلنا على بعض الخبز في بطوننا، والآن يجلب الناس كل أصدقائهم المجانين والمسكونين بالشياطين إلى الباب، لكن يسوع استمر في شفاءهم وإخراج شياطينهم وبذل نفسه.

5. لم يغادر الحشد إلا بعد منتصف الليل وقد تعرضت للدفع، على الرغم من أن يسوع علمنا جميعاً أن نصلي في الصباح، عندما لا يكون أحد مستيقظاً حتى لا نشعر بالانزعاج، إلا أنه إذا كان هناك استثناء فهو في صباح اليوم التالي.

ب. نتائج اليوم التالي (مرقس 1: 35-39)

1. لكن ماذا فعل يسوع؟ وبكر جداً في الصباح، والظلام باق، قام يسوع وخرج من البيت ومضى إلى موضع خلاء حيث كان يصلي، ذهب سمعان ورفاقه للبحث عنه وعندما وجدوه صرخوا: الجميع يبحث عنك، كنت سأجيب: مهلاً دعني وشأني، ألا يمكنني الحصول على بعض الوقت لنفسي؟ لكن يسوع أجاب: دعونا نذهب إلى مكان آخر - إلى القرى المجاورة - حتى أتمكن من الكرازة هناك أيضًا.

2. بالكاد أصدقه عندما قال ذلك، ألم يفكر قط في نفسه؟ أنت تعرف الإجابة على هذا السؤال - ألم يفكر في نفسه قط؟ هل أنت كذلك؟ الجواب هو لا، لم يفكر في نفسه أبداً، كما ترى جاء يسوع ليخدم الناس.

4. الخلاصة

1. إذن، كيف تعمل في خدمة الآخرين؟ أتساءل عما إذا كان لديك نفس ميلي لإبعاد الناس عن الطريق لإنجاز مشاريعك؟ أعتقد أننا جميعاً نعلم أن الناس أكثر أهمية من المشاريع، ولكن من السهل أن نغفل عن ذلك.

2. هل أنت شخص يعمل من أجل الآخرين؟ بالنسبة ليسوع كان الناس يأخذون الأولوية على أوراق البردي، لقد كان شخصاً يهتم بالناس، وليس شخصًا ورقياً، لقد علَّم لكنه أيضاً سلك بحسب كلامه.

3. ليس لدي حقاً أي عذر لعدم التضحية بخدمة الآخرين، لقد خدمني الكثيرون.
أ) تعلمت الخدمة لأول مرة من والدتي مريم.

ب) لكن برنابا خاطر بعلاقته مع بولس ليخدمني.

ت) لقد أصبح بولس نفسه مثالاً لي في العطاء غير الأناني، و...

ث) لقد صاغه بطرس إلى حد الموت.

ج) لكن الأهم من ذلك كله هو يسوع – العبد الأعظم.

4. هل خدمك الآخرون؟ بالطبع فعلوا، لكن هل أظهرت امتنانك لأولئك الذين خدموك من خلال خدمة الآخرين؟

5. الخدمة هي النتيجة الطبيعية لإظهار الشجاعة أولاً مثل داود، أو الطهارة مثل دانيال، أو إيمان مريم. كان كل واحد منهم مثل سمك السلمون الذي يسبح ضد التيار ليخدم الله، وقد نجحوا

6. لكن ربما تصاب بالشلل بسبب الخوف من الفشل، يمكنني أن أربط ذلك فقد تعلمت الخدمة من خلال الفشل، ثلاث من المرات الأربع التي ظهرت فيها في الكتاب المقدس فشلت في الخدمة، لقد فشلت في خدمة المسيح في جثسيماني، وفشلت في الرحلة التبشيرية الأولى، وفشلت في الحفاظ على بولس وبرنابا معاً في الرحلة التبشيرية الثانية، لكن الله ساعدني على تعلم بذل نفسي من أجل الآخرين، حتى أن بولس دعاني أخيراً نافعاً قبل وفاته.

7. أرجو أن تكونوا قد تعلمتم كيف تبذلون أنفسكم بشكل صحيح من أجل الآخرين أيضاً.

أ) ربما حان الوقت لتعليم هذا الفصل من الأطفال الصغار، هل تعتقد ذلك؟ لا تكن خجولاً كما كنت فأنا نادم على ذلك الآن.

ب) ربما حان الوقت لتتطوع للقيام بدور ما هنا في مجموعتك، دون أن يقوم أحد بلي ذراعك للقيام بذلك.

ت) ربما حان الوقت للتوقف عن التساؤل: ما الفائدة من ذلك بالنسبة لي؟ ما مقدار المكافأة التي سأحصل عليها؟ وأسئلة أخرى لم يطرحها يسوع قط.

ث) ربما حان الوقت لتسجل التزامك أمام هؤلاء الأصدقاء – لتقف وتقول: هذا هو الإلتزام الذي دفعني الله لأقوم به ... أو لتسجيل هذا على بطاقة أو نوع من الأنواع (اسمح لهم بالقيام بالأمرين معاً) .

ج) (يشم الهواء.) بالحديث عن خدمة الآخرين هل يمكنك شم ذلك؟ تنبعث منه رائحة كعك أمي الذي يدعوني، لذا من الأفضل أن أذهب، لكنني سأقوم بغسل الصحون، اخدم الذي خدمك (يخرج.)

نص مرقس 16: 9-20

تظل نهاية إنجيل مرقس واحدة من أكثر المشاكل النصية المحيرة في دراسات العهد الجديد اليوم، إذ يسجل المؤلف في روايته عن القيامة أن النساء اللاتي زرن القبر فخرجن سريعاً وهربن من القبر، لأن الرعدة والحيرة أخذتاهن. ولم يقلن لأحد شيئاً لأنهن كن خائفات (16: 8) .

العديد من المخطوطات تنهي الإنجيل فجأة عند هذه النقطة (ع 8)، لكن البعض الآخر يستمر حتى الآية 20، مسجلاً ظهورات المسيح لمريم، والتلميذين على الطريق، وجميع التلاميذ الأحد عشر عند الصعود، عندما أعطاهم رواية مرقس عن المأمورية العظمى.

لذلك فإن الأسئلة التي أمامنا هي: أي من نهايتي السفر هي النهاية الأصلية؟ هل قام مرقس بالفعل بكتابة النهاية الأقصر أم الأطول؟ وإذا لم يكتب مرقس نهاية أطول، فمن كتبها وهل هي موحى بها؟

الدليل الخارجي

قراءات مختلفة

يمكن اكتشاف خمسة اختلافات لهذه النهاية في أدلة المخطوطة، لكن لأغراض هذه الدراسة سوف نفحص فقط اثنين حاصلتين على دعم أفضل: تلك المخطوطات التي تحذف الآيات 9-20، وتلك المخطوطات التي تتضمن الآيات 9-20.

تصنيف أدلة المخطوطات

لاحظ أدناه توزيع المخطوطات المختلفة (أرقام أو حروف) وقرن كتابتها بين قوسين، وتم نسخ المخطوطات البيزنطية في الكنيسة الشرقية، والإسكندرية في مصر، والغربية في روما وغيرها في أماكن مختلفة داخل العالم المسيحي.

الإختلاف	البيزنطية	الإسكندرية	الغربية	أخرى
تحذف 16: 9-20		ℵ (IV) B (IV)		304 (XII)
تتضمن 16: 9-20	K (IX) *Byz* 274 (X) 1079 (X) 1195 (1123) 1344 (XII) كتاب الفصول: 60 (1021) 69 (XII) 70 (XII) 185 (XI) 547 (XIII) 1761 (XV)	A (V) C (V) 33 (IX)	D (VI) $it^{aur, c, d (supp)}$ $it^{ff2, l, n, o, q}$ تلخيص = (V-VII)	28 (XI) 700 (XI) 892 (IX) 565 (IX) 1009 (XIII) 1010 (XII) 1071 (XII) 1230 (1124) 1242 (XIII) 1253 (XV) 1365 (XII) 1546 (1263?)

تقييم الدليل الخارجي

<u>التاريخ والشخصية</u>: الخيار الأول الذي يحذف 16: 9-20 مدعوم باثنين من أفضل ثلاثة شواهد للشخصيات في نوع النص الإسكندري (ℵوB)، وكلاهما يشير إلى أسلاف من القرن الرابع، بينما تحذف المخطوطة 304 هذا القسم. الخيار الثاني له تاريخ لاحق (القرن الخامس)، ولكنه يحتوي على مخطوطات ممتازة في جميع أنواع النصوص الأربعة: البيزنطية (K) ، والإسكندرية (A، C)، والغربية (D)، وغيرها (كثيرة)، لذلك تم تقسيم أفضل شهود الشخصية ولكن الخيار الأول يظهر تاريخاً سابقاً.

<u>التوزيع الجغرافي</u>: يحظى البديل الأول بدعم فقط في الأسرة الإسكندرية، بينما يحتفظ البديل الثاني بدعم قوي للغاية في جميع أنواع النصوص الأربعة، بما في ذلك العديد من المخطوطات داخل كل عائلة، ولذلك فإن القراءة الثانية ذكرت التوزيع الأفضل.

<u>تكافل الأنساب</u>: تدعم العائلات البيزنطية والغربية و(لجميع الأغراض العملية) العائلات الأخرى بقوة البديل الثاني، حيث تنقسم العائلة الإسكندرية، ولذلك فإن أدلة الأنساب تؤيد القراءة الثانية.

خلاصات الدليل الخارجي

في حين أن القراءة الأولى تؤيد التاريخ المبكر (قبل قرن واحد)، ويتم تقسيم شهود الشخصية، فإن التوزيع الجغرافي الأفضل ودعم الأنساب يجعل البديل الثاني مرشحاً أفضل للقراءة الأصلية، ولذلك، يبدو أن مرقس 16: 9-20 هو النهاية الفعلية للإنجيل.

الدليل الداخلي

الدليل الداخلي للبديل الأول

هناك عدة ملاحظات في 16: 9-20 **تجادل ضد** تسجيل مرقس لهذه النهاية الأطول:

1. حوالي ثلث الكلمات اليونانية المهمة في القسم المتنازع عليه (16: 9-20) هي غير مرقسية، أي أنها لا تظهر في أي مكان آخر في مرقس، أو أنها تُستخدم بشكل مختلف عن استخدام مرقس قبل الآية 9 (جون د. جراسميك، مرقس، في تعليق معرفة الكتاب المقدس، 2: 194).

2. يفتقر الأسلوب الأدبي اليوناني إلى التفاصيل الحية والنابضة بالحياة، التي تميز رواية مرقس التاريخية (جراسميك، 2: 194).

3. يتوازى كل من متى ولوقا مع مرقس حتى الآية 8، ثم يتباعدان بشكل ملحوظ، مما يشير إلى أن مرقس بدأ وجوده الأدبي بدون الآيات 9-20 (جراسميك، 2: 194).

4. إن الاستنتاج بأن جميع المؤمنين الحقيقيين سيكونون طاردي أرواح شريرة، وقادرين على الشفاء، وصانعي معجزات، ومتكلمين بألسنة (16: 17-18) ينطوي على مشاكل لاهوتية خطيرة في تنظيم كل البيانات الكتابية.

الدليل الداخلي للبديل الثاني

بعض الملاحظات من الأدلة الداخلية **تدعم** صحة النهاية الأطول:

1. إن نهاية الإنجيل في الآية 8 ستكون نهاية مفاجئة للغاية لمثل هذه التحفة الفنية من الإنجيل، لذا لا بد أن النهاية كانت أطول في النص الأصلي.

2. إن الرواية الأكثر شمولاً لظهورات القيامة والصعود تُكمل قصة الإنجيل بشكل أكمل.

خلاصة الدليل الداخلي

إن أفضل الحجج التي تقيم الأدلة الداخلية تفضل البديل الأول، مما يشير إلى أن مرقس لم يكتب في الواقع الآيات الـ 12 الأخيرة من إنجيله.

الخلاصة

باختصار، تدعم الأدلة الخارجية القوية الإستنتاج القائل بأن الأعداد الـ 12 الأخيرة من مرقس، كانت بالفعل جزءً من الكتابة المبكرة للسفر، ومع ذلك فإن الأدلة الداخلية تشير إلى أن الآيات كانت إضافة لاحقة من قبل مؤلف مختلف عن مرقس، فكيف يمكن التوفيق بين هذه الإستنتاجات المتعارضة؟

يبدو أن السيناريو التالي قد يناسب البيانات المتاحة بشكل أفضل، فقد سجل مرقس إنجيله حتى الآية 8، لكن الباقي كتبه كاتب مسيحي آخر، ذكر معلومات دقيقة تاريخياً بوحي الروح القدس، وتمت إضافة المادة الجديدة في وقت مبكر بما فيه الكفاية بحيث تضمنتها معظم نسخ الإنجيل، على الرغم من أن بعض النسخ من النسخة الأقصر تم تداولها، مما أدى إلى ظهور مخطوطات مثل ℵ و B بعد ثلاثة قرون، لذلك يجب اعتبار النهاية الأطول موحى بها إلهياً وبالتالي جزءً من قانون العهد الجديد، ومن الأدلة المؤيدة لهذا الإستنتاج ما يلي:

1. إن رواية موت موسى في الآيات القليلة الأخيرة من سفر التثنية، تثبت بوضوح أنه لم يكتب هذا الجزء (ربما كتب يشوع ذلك؟)، على الرغم من أن هذا القسم هو أيضاً جزء من كتابنا المقدس.

2. كلا المخطوطتين الأقدمين (السينائية ℵ والفاتيكانية ب) من القرن الرابع، تحذف القسم المتنازع عليه ولكنها تترك مساحة فارغة بعد النهاية في الآية 8، ويبدو أن الكتبة الذين نسخوا هذه المخطوطات الأقصر، كانوا على علم بالنهاية الأطول ولكن لم يدرجوها، على ما يبدو لأن النسخة التي كانوا يقرؤونها لم تكن تحتوي على نهاية أطول.

3. يبدو أن تقديم مواهب الآيات (١٦: ١٧-١٨) لم يستمر إلا خلال العصر الرسولي (راجع ٢ كو ١٢: ١٢؛ عب ٢: ٣-٤)، كما أن الحماية الإلهية لأولئك الذين يحملون الثعابين ويشربون السم القاتل، ما هي إلا وعد بتدخل الله في حياة أولئك الذين أجبرهم المضطهدون على القيام بهذه الأفعال، وليس تشجيعاً على مثل هذه الممارسات.

لذلك، يمكننا أن نثق أن النهاية الأطول لإنجيل مرقس، هي في الواقع جزء من كلمة الله المقدسة المعصومة من الخطأ، ولكن كتبها مؤلف آخر غير مرقس نفسه.